العدد (1903) السنة الثامنة - الأربعاء (8) أيلول 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

لائحة الاغتيال تشمل الذين رفضوا الرضوخ للإرهابيين

الموصل .. مدينة بلا تجار والسوق مغامرة في أيام عصيبة

□ الموصل / المدى

التجارة في مدينة كالموصل، تحولت الى مغامرة لايمكن التنبؤ بعواقبها، ورزنامة المشهد الموصلي منذ اواخر عام ٢٠٠٥، حافلة بالايام الصعبة على قطاع التجارة بشكل عام، وعلى ارواح واموال المتعاملين فيه، حيث تشير احصائيات غير رسمية، الى أن اكثر من ٦٠٠ تاجر تعرضوا للتصفية على ايدي الجماعات المسلحة، التي نشطت بعدما يعرف في الموصل بالسقوط الثاني، عندما انهار جهاز الشرطة هناك، وفرضت القاعدة سيطرتها على المدينة وبدأت بحملة عقاب.

يشير الصحفي والكاتب ذنون محسن احمد، الى ان الذين تعرضوا للقتل من التجار في الموصل، هم من الذين رفضوا الرضوخ لأبتزاز العصابات المسلحة، ومن نجا من الموت، اضطر لمغادرة المدينة، وتركزوا في محافظات كردستان الامنة، أو لجأوا الى سوريا او باقي دول الجوار.

ويواصل ذنون، التجار الذين بقوا في الموصل، كانوا ولا يزال العديد منهم يبتز عن طريق التهديد، ووصل الامر بالتجار الذين ينقلون بضائع من سوريا الى الموصل، لدفع رسوم عن كل شاحنة تحولت يوما بعد آخر الى عرف، واصبح الطريق بين الكسك وبوابة الموصل الغربية مسرحا لهكذا تعاملات، لم يخفف من وطأتها سوى انطلاق عملية ام الربيعين الامنية في العاشر من ايار عام ٢٠٠٨، ومع هذا فان الموصل مدينة بلا تجار، لان غالبية تجارها الكبار يقيمون الان خارجها، وهناك من يديرون لهم اعمالهم في الموصل.

بعد رحيل معظم التجار عن المدينة، بحث المسلحون عن طرق أخرى لتمويل اعمالهم، وذلك من خلال قطع الطريق على شاحنات البضائع، وقد نجحوا الى حد ما في ذلك بحسب المراقبين، بسبب ان الموصل هي معبر تجاري مهم، يربط العراق بسوريا من الغرب، وتركيا شمالاً.

تاجر معروف للدواجن رفض الكشف عن اسمه قال للمدى: انه وبالرغم من انتقاله من الموصل الى محافظة دهوك، الا انه تعرض للتهديد مراراً بواسطة الهاتف، بسبب ان مشاريعه تقع في ضواحي الموصل، والحركة فيها مستمرة ويمكن رصدها من قبل الارهابيين، وقال بأنه يستورد عن طريق سوريا (الصويا والبروتين) وهي مواد تدخل في صناعة العلف، والمعبر الوحيد لهذه البضائع هو الدخول الى مدينة الموصل، بعد تدمير جسر مؤقت كانت تسلكه في ناحية بادوش(حميدات) غربي الموصل.

وأكد على ان المسلحين كانوا يوقفون الشاحنات على طريق الموصل ربيعة، ويتصلون بواسطة هواتف الواق مطالبين بمبالغ تتراوح بين (٣٠٠ــ٥٠٠) دولار عن كل شاحنة، والا فانهم سينهبون البضائع ويحرقون السيارات.

ويضيف تاجر الدواجن: قبل انطلاق عملية ام الربيعين، كانوا يراقبون كل شاحنة تدخل العراق، وكانت لديهم ارقام الشاحنات، وحتى يعرفون نوع البضائع التي تحملها وحتى اوزانها، والى اين تتجه، ولهذا في حال لم يتمكنوا من وقف الشاحنات على الطريق، يتصلون ويطالبون بإتاوات عنها، ويهددون بحرق البضائع العائدة لنا مستقبلاً.

وبحسب تاجر الدواجن، فان تاجراً عراقيا مقيما في الاردن، رفض اعطاء الارهابيين اتاوة، فقام هؤلاء بنهب وحرق هذه السيارات بالقرب من حي الوحدة شرقي الموصل، فتكبد التاجر آلافاً من الدولارات وصارت الحالة عبرة لباقي التجار، في ظل غياب الحماية الامنية. التهديد بغرض الابتزاز في الموصل كان يجري، بطرق متنوعة، يقوم ببعضها محترفون، ينفذون تهديداتهم فورا بالقتل، أو يحصلون على اتاوات، ويجري كل ذلك بطريقة شبحية، ظهور واختفاء دون ان يتمكن احد من تتبعهم، او يجرؤ في الاقل على ذلك. هذا ما ذكره ضابط شرطة سابق في مديرية شرطة نينوى، وقال بان جماعات اخرى كانت تتقمص دور الاولى، وهي غير محترفة، تعتمد على الاتصالات الهاتفية، لتخويف الضحية، وتفشت بصورة كبيرة في الموصل، بحيث تعرض واحد من بين ٣ مواطنين الى حالة مماثلة.

اذ لم يكن اولائك يعرفون اصلا بمن يتصلون، فقط تجري عملية التهديد، واذا نجحوا يبدأون بالتفكير في طريقة لقبض المال، او (كارتات)الموبايل، لتمويل اتصالاتهم اللاحقة. الطريقة الاخرى بحسب تاجر الشرطة، والتي مازالت تجري لغاية اليوم، هي بوضع ورقة تتضمن عبارات تهديد، في مكتب التاجر، أو محله، وشاع ذلك بين تجار السرجخانة وباب السراي وسوق الصياغ، وهذا ما يفسر ترك العشرات من تجار تلك الاسواق محالهم، ولجأوا الى اطراف المدينة، وقسم منهم تجمع في مكان واحد، فنشأت سوق جديدة تسمى المثنى شمالي الموصل.

ويضيف الضابط: الحملات الاخرى استهدفت اصحاب المعامل والمصانع والمشاريع الزراعية، وقد ادى ذلك ايضا الى هجرة جماعية. الطريق التجاري بين تركيا والموصل، ظل محافظا على مستوى من الامن، بسبب وجود قوات البشمركة التي كانت وماتزال تسيطر على الوضع هناك بشكل كامل، غير ان الصعوبات كانت وماتزال بدرجة اقل تكمن في الطريق التجاري الرابط بين منفذ ربيعة على الحدود السورية والموصل.

لهذا لجأت الحكومة المحلية في نينوى، بالتعاون مع وزارة النقل على التفكير باعادة تفعيل سكة الحديد الرابطة بين العراق من جهة، وسوريا وتركيا من جهة أخرى، لنقل البضائع والمسافرين، واعلن فعليا عن تسيير اول الرحلات هذا العام، لكن وسيلة النقل هذه مازالت تحتاج الى الكثير من الجهد لتطويرها، لكي تصبح منافسة فاعلة للنقل البري، من اجل انقاذ التجارة الغربية، وتجارها من الابتزاز.

يقول السائق خضر جابر، قوات الجيش العراقي المنتشرة على طول طريق ربيعة الموصل، نجحت الى حد كبير في التصدي للمبتزين، وشرح كيف ان الجماعات المسلحة كانت تضع لها عيونا، في منفذ ربيعة على الحدود، وعلى طول الطريق الى الموصل، وكانوا يزرعون الاطفال والفتية كباعة للوقود على جانبي الطريق، وانهم كانوا يزودوهم بارقام المركبات، وما تحمله من بضائع. وكانوا يوقفون المركبات بالقرب من المنطقة الصناعية الغربية، او في مدخل حي ١٧ تموز، ولاننا لم نكن نحمل المبالغ معنا، كنا نضطر تحت التهديد للأتصال بأصحاب البضائع، ويتم ابتزازهم بتلك الطريقة، وان الكثير من الشاحنات تعرضت للحرق والنهب وقتل سائقوها لرفض التجار اصحاب البضائع دفع الاتاوات.

وعندما سألنا السائق، ان كانت تلك الاعمال مستمرة الى هذا الوقت، قال بحزن وهو يلتفت ليعود الى مقوده: الموصل مدينة من الصعب ان تعمل او تعيش فيها.

انتهى رمضان والحكومة مؤجلة!

مواطنون يتمنون العيد مناسبة لتقريب الفرقاء والخلاص من الإرهاب

□ بغداد / وائل نعمة

يدخل العراقيون هذا العيد بعد انسحاب غالبية القوات الامريكة، ووسط تفاؤل بان يكون اليوم الاخير من رمضان يوم حسم ملف تشكيل الحكومة كما هو المعتاد في الازمات السابقة التي مرت بها البلاد، وافرزت سياسة ما يسمى "اللحظات الاخيرة"، ورغم تصاعد اعمال العنف واخرها الهجوم على وزارة الدفاع القديمة تعكف الكثير من العوائل على الاستعداد مبكرا لحلول العيد من خلال الاقبال الكبير على الاسواق وشراء ملابس الاطفال والكبار و على حجز تذاكر السفر في داخل وخارج البلاد.

في المقابل تؤكد امانة بغداد على استنفار كل كوادرها لتهيئة المتنزهات والساحات التي عادة ماتشهد اقبالا واسعا خلال ايام العيد، يقول حكيم عبدالزهرة مدير اعلام الامانة لـ"المدى"قامت كافة دوائرنا البلدية ومنذ وقت مبكر من شهر رمضان بتحضير المرافق السياحية في بغداد استعدادا لاستقبال الزائرين خلال العيد، خصوصا متنزهات الزوراء وكورنيش الاعظمية وحدائق ابو نؤاس، بالاضافة الى الاماكن المقدسة في الاعظمية والكاظمية والعمل مع قسم الكهرباء في تزين الشوارع بالمصابيح الكهربائية"، واشار"عبدالزهرة"الى ان الامانة تنسق وعلى مستوى عال مع القوات الامنية وعمليات بغداد للحفاظ على ارواح الزائرين وتسهيل مرور السيارات والسابلة وتأمين المناطق السياحية كافة.

ويؤكد الناطق باسم الامانة"ان كوادر الامانة لاتعرف الراحة ولاتاخذ اجازات طيلة فترة عملها فهي تعمل ليل نهار وبدون توقف لخدمة المواطن البغدادي".

ويلفت"عبدالزهرة"الى ان هذه السنة لن تقوم الامانة بفتح مشروع او مرفق جديد وارجاؤها الى فترة الخريف، حيث كانت الامانة ترغب في افتتاح مدينة العاب الرصافة التي يطلق عليها الان"السندباد"، واوعز عدم افتتاحها الى عدم اكتمال العمل فيها بعد.

فيما تباينت استعدادات البغداديين لاستقبال العيد بين ملتزم بالتقاليد الاجتماعية والأسرية التي أعتاد على تأديتها في كل عيد وآخر يجد أن العيد قد تغير عما كان عليه في السابق.

الكثير منهم أكد التزامه بتأدية الاستعدادات من خلال إعداد الحلوى والمعجنات العراقية وشراء الملابس الجديدة التي يرتديها في العيد وتنظيف المنازل.

ويرى"محمد"٢٥ عاما، ان العيد لم يعد مختلفا عن الايام الاعتيادية الاخرى سيما ان بغداد تخلو من الاماكن السياحية الحقيقية التي يمكن ان نقضي فيها ايام العيد، لذلك لم اشتر ملابس جديدة ولن اخرج من البيت".

في حين لايخفي الكثير مخاوفهم في ايام العيد ان تكون مناسبة يستغل فيها الارهابيون تجمع العوائل وان يكونوا هدفا لاغراضهم الاجرامية، تقول ام مريم"اتمنى ان يمر هذا العيد بكل خير وان لايعكر صفو هذا الجو العصابات الاجرامية التي تستهدف فرحة العراقيين".

بالمقابل تقوم بعض العوائل العراقية بالاستعداد عبر السفر الى اقليم كردستان والتمتع بمناظره الخلابة سيما ان الجو قد اصبح مناسبا للسفر، يتحدث"خالد"عن مشاريعه في العيد"لن اكون في بغداد في هذا العيد سأكون في كردستان بعد اليوم الثاني، اليوم الاول سيكون مخصصا لزيارة الاقارب والاصدقاء وبعدها سأسافر مع العائلة الى اربيل".

ويصف"ابو سجاد"احتفال الأطفال بالعيد بأنه اروع ما يكون لأن الطفولة هي من تذكرك بالعيد مهما تراكمت المشاكل، ويجد اصحاب محال بيع الالعاب النارية في العيد مناسبة لتصريف أكبر كمية ممكنة، ومع تأكيد المواطنين ومنهم"ابو سجاد"أهمية العيد في الوحدة الوطنية و تقوية اواصر المودة والتواصل بين الناس، إلا انهم يعتقدون ان الناس بحاجة الى التعاطي بحميمية أكبر مع العيد، مستذكرين اعياد ايام زمان وكيف كانت علاقات الناس خلالها تبدو أكثر متانة.

فيما لم يتمالك الكثير من المتواجدين في السوق والمتبضعين للعيد انفسهم من عدم الانجرار الى السياسة والتطرق لموضوع الحكومة وتشكيلها، حيث تمنى الكثيرون ان يشهد العيد انبثاق الحكومة لتكون"عيدية"للعراقيين.

تحت شعار الحفاظ على الدستور

منظمات المجتمع المدني تجدد اعتصامها أمام البرلمان وسط استمرار الجمود السياسي

□ بغداد / اياس حسام الساموك

اعتصم امس الثلاثاء عدد من ممثلي منظمات المجتمع المدني والنقابات المهنية امام مجلس النواب ببغداد معربين عن قلقهم وسخطهم إزاء عجز الكيانات السياسية الفائزة بالأنتخابات البرلمانية رغم مرور ستة اشهر من اجرائها.

المعتصمون اطلقوا مبادرة مدنية للحفاظ على الدستور معلنين يوم السابع من ايلول يوما مدنيا للحفاظ على الدستور مؤكدين على وحدة الموقف للمنظمات ازاء ما يحصل من خرق للدستور والذي نتج عنه تأخير في تشكيل الحكومة، محملين القوى السياسية بجميع كوادرها المنتخبين لهذه الدورة البرلمانية مسؤولية ما وصفوه الشلل السياسي، مؤيدين الدعوى القضائية والتي سبق ان رفعت على رئيس السن لمجلس النواب د.فؤاد معصوم كونه المسؤول عن بقاء الجلسة مفتوحة، داعين الى اعادة الانتخابات في حال فشل القوى السياسية في ايجاد صيغة حل لهذه الأزمة السياسية، مشددين على الحق الدستوري للتظاهر والاعتصام وكافة الفعاليات التي ترتبط بالتعبير السلمي عن الرأي.

علي الدجيلي عن منظمة تموز تحدث لـ"المدى"عن عدد من اللقاءات التي سبق ان جرت بين عدد من النقابات ومنظمات المجتمع المدني تكللت بتوحيد الجهود لـ ٢٢ منظمة واصدار بيان موحد منها منظمة تموز والمجلس العراقي للسلم والتضامن ومنظمة امل اضافة الى عدد من النقابات والمنظمات الاخرى،مبينا ان البيان قد تضمن القيام باعتصام يكون في موعد محدد في بغداد أمام مجلس النواب اضافة الى عدد من المحافظات لمطالبة الكتل السياسية الحفاظ على الدستور، معتبرا ان منظمات المجتمع المدني هي الاخرى مسؤولة امام الشعب ويقع على عاتقها القيام بكل الوسائل المتاحة لغرض حمل الساسة على وضع حلول للازمة الحالية.

كامل مدحت نصيف عن مجلس السلم والتضامن و احد اعضاء اللجنة التنسيقية للحفاظ على الدستور اكد لـ"المدى"ان سبب قيام عدد من ممثلي منظمات المجتمع المدني بمثل هكذا اعتصام هو الازمة السياسية الحالية التي يمر بها البلد ولفشل الساسة العراقيين في حسم امر تشكيل الحكومة، مضيفا ان سبب المبادرة ايضا هو تأييد الدعوى التي سبق ان رفعها عدد من منظمات المجتمع المدني على رئيس السن لابقائه الجلسة مفتوحة، لافتا الى أن هذه الاعتصامات شملت المحافظات ايضا حيث ان عدداً من ممثلي هذه المنظمات قد نظموا اعتصامات في المحافظات امام مجالس المحافظات.

واشار نصيف الى انه كان يفترض ان يكون الاعتصام داخل ساحة البرلمان اذ حصل المعتصون على الموافقات الرسمية من وزارة الداخلية، الا انهم منعوا من دخول ساحة المجلس والسبب في ذلك حسب الجهات الامنية المسؤولة عن حماية مجلس النواب هو وجوب ان تستحصل الموافقة من مكتب القائد العام للقوات المسلحة غير ان عدداً من المعتصمين التقوا بعدد من الساسة في داخل مجلس النواب بعد السماح لهذه الفئة القليلة بالدخول للمجلس، مشددا على ان الشخصيات السياسية التي التقت بالمعتصمين ابدت تجاوبا مع مطالبهم إلا أن الأهم هو مدى تنفيذها لا مجرد التجاوب كون الوطن يتعرض الى عدد من التهديدات الامنية والسياسية والاقتصادية، منوها الى انه في حالة استمرار التعثر السياسي ستطلب منظمات المجتمع المدني اعادة الانتخابات رغم صعوبة هذا الخيار.

يذكر ان المعتصمين من منظمات المجتمع المدني شكلوا لجنة تنسيقية"للمبادرة المدنية للحفاظ على الدستور"يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٠/٨/٣١ حيث اكدوا ضرورة الإستعداد لجلسة المرافعة للدعوى القضائية ضد رئيس السن في مجلس النواب بالإضافة الى وظيفته والتي تم تحديدها من قبل المحكمة الإتحادية، محيين الجهد المبذول من قبل جميع الأطراف المشاركة في المبادرة المدنية ومرحبين بالبيانات المساندة من قبل نقابات المعلمين والمحامين والمهندسين الزراعيين والمهن الصحية.

اعـــــــلان

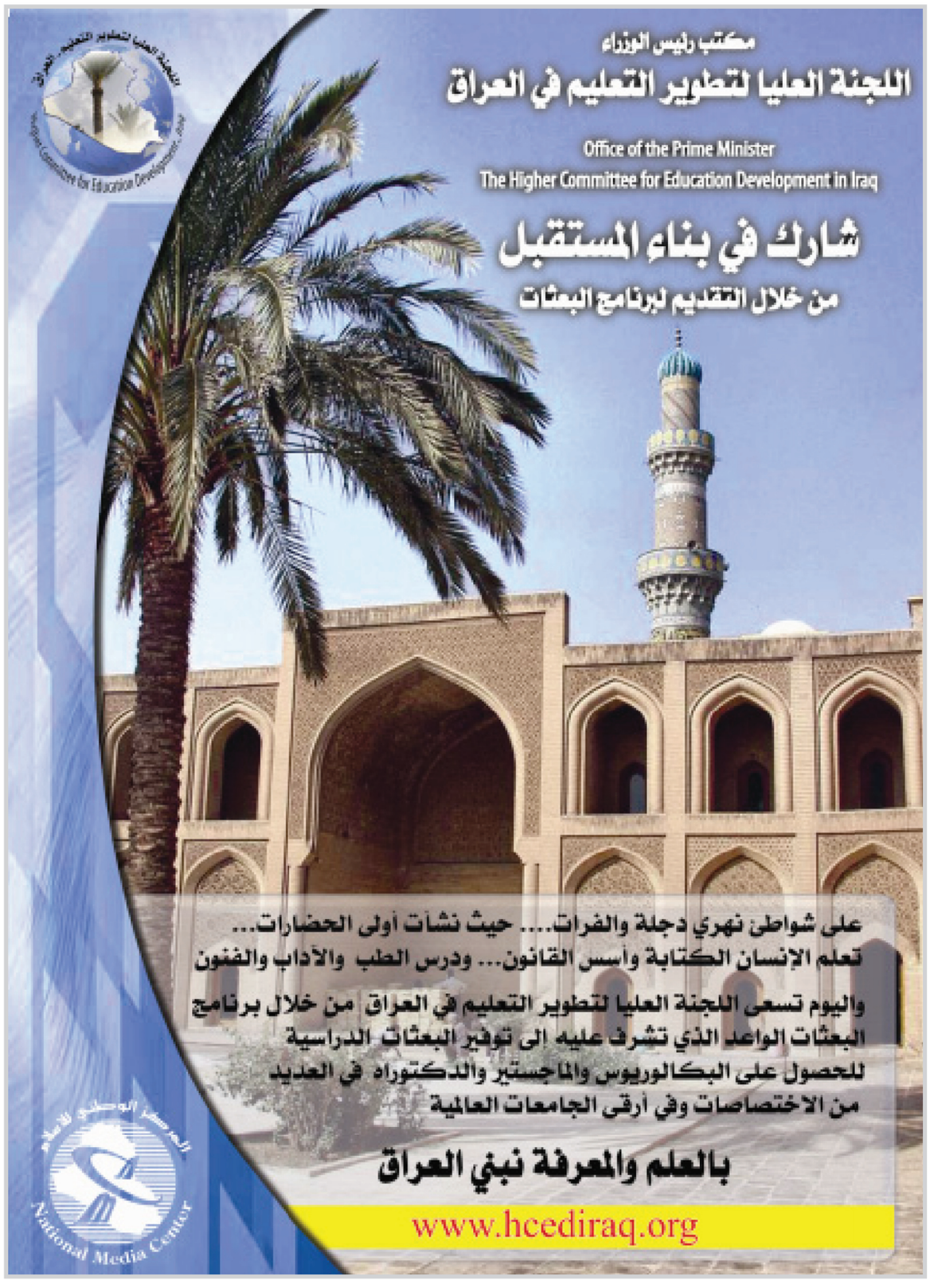

تقرر تمديد فترة التقديم لبرنامج بعثات اللجنة العليا لتطوير التعليم في العراق مدة أسبوع آخر وذلك لغاية يوم ٢٠١٠/٩/٩، نهيب بطلبتنا الأعزاء متابعة ذلك على موقع اللجنة العليا لتطوير التعليم في العراق.

www.hcediraq.org

AECOM®

إنَّ بَرنامج دَعم وتطوير البَرلمان في العراق هو مُبادرة للمُساعدة التقنية، يتم تنفيذه مِنْ قِبَل شركة آيكوم (AECOM)، ويهدف إلى تحسين أداء مَجلس النواب العراقي الذي هو على رأس قائمة المؤسَّسات الديمُقراطية في العراق.

تسعى شركة آيكوم (AECOM) للحصول على عَرض بالأسعار من المُجهِّز الذي يمكِنَهُ:

(أ) تقديم المُساعدة التقنية في إقامة نظام جديد لإدارة المُحتوى (CMS) بواسطة (ASP.Net) لمَجلس النواب العراقي.

(ب) تقديم المُساعدة التقنية في إعادة تصميم المَوقع الإلكتروني لمَجلس النواب العراقي والذي يعتمد على نظام جديد لإدارة المُحتوى

(ج) تدريب كادر شبكة الإنترنت للدائرة الإعلامية في مَجلس النواب على كيفية عَمَل النظام المَذكور وإستخدامه في مَجالِ نظام إدارة المُحتوى.

بإمكان المُجهِّزين الراغبين إيجاد طلب كامل للعروض على رابط المَوقع التالي:

http://www.iraqlsp.com/cmsrfq.htm

وسَتقوم شركة آيكوم بإختيار أكثر العروض مُلائمةً للتصميم المَطلوب الذي يفي بالغرض وبأفضل سعر مُمكن.